



**جمعية صندوق إغاثة المرضى**

أول مؤسسة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م  
على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين



**سلسلة الوعي الصحي والثقافي**

# ما يجب أن تعرفه عن الدرن (السل)



الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

طبعت بدعم من شركة باب الخير

## ما يجب أن تعرفه عن الدرن

### ما السل؟

السل أحد أقدم الأمراض التي عرفت البشرية، إذ يرجع تاريخه إلى عصر قدماء المصريين. ولقد عرف عبر التاريخ ضمن أشد الأمراض فتكا في العالم. ويسببه نوع من الجراثيم يسمى المتفطرات السلية. وتحدث هذه الجراثيم تجاوب في الرئة تؤدي إلى حالة مرضية تسمى بالسل الرئوي. ويمكن أن يصيب السل كذلك العمود الفقري وعظم الورك والعقد اللمفية والكلى، ولايكاد ينجو منه أي جزء من الجسم.

### جراثيم السل

مرض الدرن وهو ما يعرف بالسل مرض جرثومي تسببه المتفطرات السلية، وينجم أحيانا عن المتفطرات البقرية أو المتفطرات الإفريقية. كما تعرف هذه الجراثيم باسم عصيات السل tubercle bacilli وهي تسبب آفات تسمى الدرنات tubercules. وتهاجم هذه العصيات عادة الرئتين، حيث تنجم عنها حالة تعرف بالسل الرئوي. وتقاوم خلايا الجهاز المناعي هذا الهجوم ولكنها عادة لا تستطيع إبادة كل الجراثيم.

### كيف ينتشر السل؟

ينتشر السل بواسطة الإنسان وليس الحشرات. ولا ينتقل عن طريق نقل الدم ولا الماء ولا عن طريق العلاقات الجنسية كما يحدث في الإيدز مثلا. ومثلما يحدث في حالة نزلات البرد ينتشر السل من خلال الهواء وعن طريق الملامسة العارضة إلى حد ما. ولا يستطيع نشر المرض إلا المصابون بسل في الرئتين. فعندما يسعل هؤلاء المرضى أو يعطسون أو يتكلمون أو يصيحون أو يبصقون، تنطلق عصيات السل من داخل رئاتهم خارجة إلى الهواء، حيث يمكنها أن تظل معلقة عدة ساعات.

### من المعرض للعدوى؟

يعتمد احتمال إصابة شخص بالعدوى على مدى تعرضه للقطيرات droplets المعدية، ومدى استعداده لاكتساب العدوى. وهكذا يكون احتمال العدوى مرتفعا إذا كان الشخص قابلاً لها وتعرض عن قرب ولمدة طويلة في مكان مغلق لمرض السل الرئوي يكون البلغم لديه إيجابيا لعصيات السل. أما احتمال انتقال العدوى من مريض بالسل الرئوي، إذا كان البلغم لديه سلبياً للعصيات، فهو (احتمال ضئيل. ويكاد ينعدم احتمال نقل العدوى من مريض بالسل خارج الرئوي).

### هل يمرض كل من تصيبه عدوى السل؟

معظم الناس الذين يلتقطون عدوى السل لا ينقلون المرض ولا يمرضون لأن جهازهم المناعي يحاصر جراثيم السل. ولا يصيب المرض في وقت لاحق، إلا ما بين 5% - 10% من جملة المصابين بالعدوى. ولا يعرف العلماء يقينا لماذا يمرض بعض المصابين بعدوى السل دون سواهم. غير أنه من المعلوم أن ذوي الأجهزة المناعية

الواهنة يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالسل، وهناك عوامل كثيرة تؤدي إلى إضعاف الجهاز المناعي، مثل سوء التغذية عدوى فيروس العوز المناعي البشري (الإيدز) HIV.

### أعراض السل

تشمل أعراض مرض السل السعال ونقصان الوزن وآلام الصدر والحمى والتعرق الليلي. وربما استمر السعال عدة أسابيع، وقد ينتج عنه بلغم ممتزج بدم. وعلى من يشكو واحدا أو أكثر من هذه الأعراض أن يراجع طبيبه أو أقرب مركز للخدمة الصحية على الفور. إن السل مرض قاتل، ولكنه قابل للعلاج.

### الفحص لتخري السل

للتحقق من وجود سل رئوي نشيط يجب فحص البلغم (sputum) - وهو المخاط الموجود في البصاق بعد السعال ثلاث مرات على الأقل تحت المجهر. فإذا تبين أن البلغم يحتوي على عصيات السل فإن ذلك يعني أن صاحب البلغم مريض وناقل للعدوى، ويسمى إيجابيا اللطاخة smear positive. أما إذا لم يسفر هذا الفحص عن نتيجة حاسمة، فيمكن عمل مزرعة للبلغم أو صورة شعاعية للصدر للتحقق من وجود أي تجاوب صغيرة أو سائل أو ظلال في الرئتين ربما تكون بيئة على وجود السل.

### ماذا يحدث إذا ترك السل من غير علاج؟

إذا ترك السل من غير علاج، فإن نصف المصابين بالسل الرئوي سوف يموتون، خلال خمس سنوات. أما ربع المرضى فسوف يشفون ذاتيا self-cured بدفاع

الجهاز المناعي. ويظل الباقيون مصابين بسبل مزمن ناقل للعدوى.

## المعالجة بتوليفة دوائية

إن كنت مصابا بالسبل فسوف ننصح بتناول توليفة مكونة من أربعة أدوية مختلفة. وتسمى هذه العملية بالمقرر القصير الأمد للمعالجة الكيماوية. وعادة ما تكون هذه الأدوية أقراسا أو كبسولات من أدوية الإيزونيازيد والريفامبسين والبيرازيناميد والإيثامبوتول. وفي بعض الأحيان تعطى حقن الستربتومييسين بدلا من الإيثامبوتول. وبعد استمرار هذه المعالجة مدة شهرين يعاد فحص البلغم. فإذا أثبت الفحص أن حالتك تتحسن على نحو جيد فسوف يوصف لك دواءان فقط للمدة المتبقية على تمام المعالجة وهي ٤ إلى ٦ أشهر.

ومع أن معالجة السبل تستغرق مدة طويلة نسبيا، إلا أنك في العادة لن تحتاج إلى دخول المستشفى. فسوف يرتب المشرف على معالجتك موعدا يلاحظ فيه انتظام تناولك للأدوية حتى لا يكون هناك احتمال للنسيان. وتوصى منظمة الصحة العالمية بانتهاج هذه الطريقة العلاجية وتطلق عليها إستراتيجية المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر.

## تناول كل أدويةك

إذا تناولت كل الأدوية الموصوفة لك فستكون فرصة شفائك أكبر من ٩٥٪. فمن الأهمية بمكان أن تتناول كل أدوية السبل المقررة لك بصورة منتظمة. وحتى مع بداية شعورك بالتحسن واختفاء أعراضك بعد بضعة أسابيع، يتوجب عليك أن لا تتوقف عن تناول الأقراس، حيث يظل كثير من عصيات السبل حيا، متخفيا في الأجزاء النائية

من الرئتين. وعادة ما تكون هذه هي أقوى العصيات وأشدّها خطرا. ولو أنك أعطيتها الفرصة فسرعان ما تتكاثر وتنتج المزيد من العصيات القوية.

## ماذا يحدث لو لم تتناول الأدوية؟

لو توقفت عن تناول الأدوية الموصوفة لك بصورة منتظمة، فسوف يتعذر القضاء على الجراثيم الموجودة في رئتيك. وسوف يترجح أن تمرض من جديد. وفي هذه الحالة وحدها قد تفقد الأدوية التي كنت تتناولها من قبل فاعليتها. وفضلا عن ذلك يكون من المحتمل أن تنشر هذا النوع من السبل الأقوى أثرا والأقل قابلية للشفاء - ويسمى السبل المقاوم للأدوية - بين أفراد عائلتك وزملائك في العمل وأصدقائك.

## BCG - ما هو؟ وما مفعوله؟

BCG (وهي الأحرف الأولى باللغة الأجنبية - لعصيات كالميت غيران) لقاح حي مؤمن مستخرج أصلا من المتفطرات البقرية M.bovis وهو يحقن في داخل الجلد. وجرعته المعتادة ٠,٠٥ مللي لتر في حالة حديثي الولادة والرضع الذين تقل سنهم عن ثلاثة شهور. أم في الأطفال الأكبر سنا فتبلغ الجرعة ٠,١ مللي لتر. وفي البلدان التي ينتشر بها السبل بمعدلات عالية أو متوسطة، توصي منظمة الصحة العالمية بانتهاج سياسة للتطعيم الروتيني بلقاح بي سي جي لجميع المواليد بعد ولادتهم بفترة وجيزة. ويضيد هذا اللقاح في حماية أطفالك ضد السبل المنتشرة والوخيم، مثل التهاب السحايا السلي والسبل الدخني Miliary TB. وليس للقاح BCG إلا أثر ضئيل - إن كان له اثر - في تخفيض عدد حالات السبل الرئوي بين البالغين.

## العلاقة بين فيروس العوز المناعي البشري (الإيدز) HIV وبين السل

ثمة ارتباط قوي بين عدوى السل والعدوى بفيروس العوز المناعي البشري HIV، بسبب ما يوقعه هذا الفيروس من عطب بالجهاز المناعي. ومن شأن ذلك أن يجعل الأفراد المعنيين عاجزين عن مقاومة حالات العدوى التي كانوا يستطيعون التغلب عليها لو لا ذلك. ومن بين المصابين بعدوى فيروس الإيدز يموت بسبب السل عدد أكبر ممن يموت نتيجة أي سبب متفرد آخر. والسل هو سبب وفاة شخص من كل ثلاثة أشخاص يموتون بسبب الإيدز. وفي السنوات الأربع القادمة، سوف يؤدي انتشار فيروس الإيدز إلى وقوع أكثر من ثلاثة ملايين إصابة جديدة بالسل. ويقدر عدد المعرضين للموت هذا العام بـ ٢٦٦٠٠٠ شخص إيجابي لفيروس الإيدز بسبب السل.

## دور مكتب الخدمة الاجتماعية لمرضى الدرن والحساسية

- ♦ استقبال الحالات للعلاج من المصححة وعمل المتابعة الأولية اللازمة لها.
- ♦ استدعاء المخالطين للتأكد من سلامتهم وعمل الاختبارات اللازمة.
- ♦ إجراء البحوث الاجتماعية التي تحتاج إلى رعاية وتقديم مساعدات للحالات المحتاجة.
- ♦ التنسيق مع السادة الأطباء والهيئة التمريضية بخصوص نتائج الفحوصات لعمل المتابعة اللازمة إذا كان المريض يحتاج إلى علاج درني أو وقائي.

- ♦ استدعاء المنقطعين عن العلاج.
- ♦ تقديم برامج ثقافية وتوعوية وتوفير صحف يومية ومكتبات توعوية ثقافية مختلفة.
- ♦ المساهمة في رسوم التحاليل والأشعات والمراجعات والعلاج للمعسررين بالتنسيق مع جهات خيرية.
- ♦ التنسيق مع جهات خيرية وعلى رأسها صندوق إعانة المرضى للمساهمة في توفير بعض الاحتياجات المادية والعينية (الجمعيات والشركات و الأفراد) وتوفير الهدايا لمرضى الأجنحة وربط المرضى بالمؤسسات الخارجية في المناسبات الترفهية.
- ♦ تزويد الأطباء بتقارير اجتماعية عن الحالات حتى تتوفر الصورة الكاملة للمريض من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية.
- ♦ توعية الأسرة بأهمية الكشف الطبي للتأكد من عدم إصابة أحد أفراد الأسرة بالمخالطين بالمرضى، وعلاج ما يكتشف من إصابات.
- ♦ متابعة حالات المرضى بعد شفائهم وتسجيل نتائج المتابعة للمرضى.
- ♦ تقديم خدمات في مجال العمل وتهيئة البيئة الخارجية اجتماعيا ونفسيا للمريض، ومساعدته على تقبل حياته الجديدة.
- ♦ التأكيد على التزام المرضى والمخالطين الذين صرف لهم علاج بضرورة الالتزام لمدة ٦ أشهر.
- ♦ تقديم الاقتراحات الكفيلة لتطوير العمل إلى إدارة المستشفى ومن شأنها تنظيم خدمة المرضى وتحسين مستوى الأداء.
- ♦ العمل على نشر دور الخدمة الاجتماعية بين

- العاملين لتحقيق التعاون الذي يحقق راحة المريض أثناء فترة العلاج.
- ♦ إعداد البيانات الإحصائية عن نشاط القسم التي تعكس الجهود المبذولة.
- ♦ الاتصال بالوزارات والهيئات ذات العلاقة لتسهيل الإجراءات والجهود التي من شأنها خدمة المرضى (النيابة العامة والسجن المركزي والبحث والتحري وإدارة الإبعاد ووزارة الخارجية).
- ♦ توفير الأجهزة التعويضية اللازمة.
- ♦ المساعدات المالية من جهات أهلية خيرية.
- ♦ تأمين تذاكر سفر للمرضى غير القادرين ماديا لإعادتهم إلى أوطانهم بسبب تدهور حالتهم الصحية أو عدم اللياقة الطبية المهيأة لهم وتمهيد الظروف للانسجام مع المجتمع بعد الشفاء، وبالتالي تعمل الخدمة الاجتماعية في اتجاهات وقائية وإنمائية وعلاجية سواء مع المريض كفرد أو مع أسرته كجماعات أو مع المجتمع ويجدر الإشارة إلى أن الخدمة الاجتماعية الصحية في الكويت أصبحت من أحد الركائز المجتمعية ومن أحد عناصر البناء الصحي داخل المجتمع الكويتي.

شكرو وتقدير إلى

مكتب الخدمة الاجتماعية  
لمرضى الدرن والحساسية